2 me Année, No. 68.

Lundi-22-10-1934

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع الساحة رقم ٣٩

بالقاهرة

تليفون رقم | ٤٢٣٩٠ | ٤٠٥٢٠

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	في مصر والسودان
٨٠	في الأقطار العربية
١٠٠	في سائر الممالك الأخرى
١٢٠	في العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الأعلانات يتفق عليها مع الأدارة

العـــدد ٦٨ « القاهرة في يوم الاثنين ١٣ رجب سنة ١٣٥٣ — ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٣٤ » السنة الثانية

فهرس العـــدد

صفحة		
١٧٢١	موسم السياحة	: « ع »
١٧٢٣	قبح جميل	: الأستاذ مصطفى صادق الرافعي
١٧٢٧	ميدان القبق	: الأستاذ محمد فريد أبو حديد
١٧٣٠	جريمة مرسيليا الروعة	: الأستاذ محمد عبد الله عنان
١٧٣٣	ابن من يا فاجرة	: الدكتور أحمد زكي
١٧٣٥	عصران في دار	: الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازني
١٧٣٧	تبتون	: الأستاذ راشد رستم
١٧٣٩	الشخصية	: الأستاذ محمد عطية الابراشي
١٧٤١	خالد بن الوليد	: الفريق طه باشا الهاشمي
١٧٤٤	الرواية المسرحية	: أحمد حسن الزيات
١٧٤٦	أتينا محتفلين (قصيدة)	: الأستاذ جميل صدقي الزهاوي
١٧٤٧	شوقي أيضاً	: الأستاذ عبد العزيز البشري
١٧٤٨	بحث في أصل الانسان	: نعيم علي راغب
١٧٥١	البريد الأدبي —	مؤتمر الكتاب السوفيت، المناعة ضد الحمى الصفراء، مؤرخ مسرحي، ذكرى أناتول فرانس، قبر سيرانو دي برجراك
١٧٥٣	أصدقاء الشعراء	: معاوية محمد نور
١٧٥٦	الأم الثانية (قصة)	: الأستاذ محمد سعيد العريان

في سبيل التحرير الاقتصادي

موسم السياحة

أقبل موسم السياحة . ولمصر موسم للسياحة مشهور في جميع أنحاء العالم ، لا لأنها أغنى بقاع الأرض من الناحية الأثرية فقط ، ولكن لأنها تتمتع أيضاً في الشتاء بجو بديع وطبيعة ساحرة . وفي جميع الأمم التي تشتهر بتراثها الأثري أو جمالها الطبيعي ، يوجد موسم أو مواسم للسياحة ؛ وتنظم هذه المواسم بحيث تغدو موارد ينتفع بها أهل القطر من الناحية المادية ؛ بل توجد أمم وبقاع تعيش على السياحة كسويسرا مثلاً وبلاد التيرول ، وساحل الريفييرا والبندقية وغيرها . وتعتبر السياحة في مصر أيضاً مورداً له قيمته وأهميته ، وتبذل الحكومة لترويجه كثيراً من المال ومن وسائل الدعاية ؛ ولكن هل استطاعت مصر أن تنظم موسم سياحتها على نحو يكفل مصالحها ومصالح أبنائها الذين يتصلون به كما تفعل جميع الأمم ؟ وهل تجني مصر ويجني المصريون منه ما يحق لهم أن يجتنوه من المزايا المادية والمعنوية ؟ الجواب معروف ، وهو أن مغانم موسم السياحة المصري مازالت نهباً للأجانب ، يستغلونها باسم مصر والمصريين ، ولكن دون مصر والمصريين ؛ وما تفيده

الحكومة من أجور السكك الحديدية وتذاكر الآثار ، وما يفيده بعض المصريين المشتغلين بالموسم لا يعد شيئاً بالقياس إلى تحققه الفنادق ووكالات السياحة الأجنبية من الأرباح الوفيرة .

هذه حقيقة لاريب فيها ، ولكن هناك حقيقة أخرى هي أن تبعة هذه النتيجة المؤلمة تقع على عاتق مصر حكومة وشعباً . فالحكومة لم تفعل حتى اليوم شيئاً جدياً لتنظيم موسم السياحة على نحو تراعى فيه المصالح المصرية ، ويوضع فيه حد معقول للاستغلال الأجنبي ؛ والمصريون من جانبهم لا يفكرون في العمل على استثمار هذا الموسم الذي تهيئه لبلادهم مزاياها الأثرية والطبيعية . فمن المعروف مثلاً أن الفنادق تستأثر بأهم موارد الموسم ، وأن هذه الفنادق كلها أجنبية ؛ ولكن هل فكرنا نحن في إنشاء فنادق يستطيع أن يؤمها السياح ؟ إن إنشاء الفنادق صناعة لها قيمتها وأهميتها ولا سيما في مراكز السياحة المشهورة ؛ ففي سويسرا مثلاً تعتبر صناعة الفنادق من أهم الموارد القومية ، وقد عرف الأجانب في مصر هذه الحقيقة فعنوا بانشاء الفنادق واحتكروا صناعتها ، ولكن المعروف أنهم يذهبون في استغلالها إلى حدود مرهقة ، حتى أن كثيراً من السياح الذين يفدون على مصر يضجون بالشكوى من غلاء الأجور والأثمان التي تفرض عليهم . وهذا بلا ريب عيب في موسم السياحة المصري له أثره السيء في سير الموسم ، وهو بلا ريب يصرف الكثيرين من متوسطي الحال عن القدوم إلى مصر والتمتع بآثارها وشتائها .

ونذكر أن الحكومة قدرت خطر هذه المسألة منذ أعوام ، وفكرت فعلا في إنشاء فندق كبير فخم يقتضى من السياح أجوراً معتدلة ، ولكن الفكرة ماتت في مهدها ككل فكرة يخشى منها على المصالح الأجنبية في مصر . وإذاً فليس لنا إلا أن نعتمد على الجهود الخاصة في غزو هذه الصناعة التي يحتكرها الأجانب في بلادنا ، ويجنون منها الثروات الطائلة ، وهي صناعة لا تقتضي فنوناً أو مواهب خارقة ، ولا تقتضي سوى الاقدام وموهبة التنظيم وحسن الذوق ؛ وهي ليست أجل خطراً من الشئون المالية الدقيقة التي استطعنا أن نغزوها وأن نبرع فيها على يد بنك مصر وشركاته القومية الميمونة . ولقد أتيح لهذه المؤسسة القومية العتيدة أن تبدأ بالفعل بغزو ميدان له صلة وثيقة بالسياحة وموسمها ؛ فقد أنشأت شركة المواصلات الجوية وأسطولاً جوياً يقوم اليوم بنصيبه في المواصلات المحلية ؛ وأنشأت شركة للملاحة لها اليوم أسطول بحري لا يزال في مستهل حياته ، ولكنه يشق اليوم عباب البحر الأبيض ، ويربط مصر بالقارة الأوربية ؛ وإذا كنا ننبه اليوم على تقصيرنا في العمل على استثمار موسم سياحتنا والأخذ بنصيبنا في صناعة الفنادق المحلية ، فإنما نتجه في تلافي هذا التقصير بادىء بدء الى بنك مصر أيضاً ، والى تلك العصبة الميمونة من زعمائنا الاقتصاديين الذين أتوا في الميدان الاقتصادي بالعجائب ، فهم أحق الناس بأن يتولوا الزعامة في هذه الناحية أيضاً ، فينشئوا لنا شركة مصرية حقيقية تقوم بانشاء بضعة فنادق فخمة تشترك في استثمار موسم السياحة لحساب المصالح المصرية ، وتفتح بذلك باب هذه الصناعة واسعاً أمام المصريين ، فيقتدون بها في الاقدام والعمل ؛ ولا ريب أن صناعة فنادق مصرية إذا أقيمت على أسس مستنيرة تلقى نصيبها الأوفر من النجاح ، نظراً لقناعتها واعتدالها .

هذا وفي وسع المصريين أن يحققوا بغزو هذه الصناعة ، فضلاً عن الأرباح المادية لبلادهم ، مزايا أدبية جليلة عن طريق الاتصال بموسم السياحة ؛ فالسياح من مختلف الأمم ، لا يتصلون عند مقدمهم الى هذه البلاد بكثير من المصريين المستنيرين ، إذ يتلقفهم الأجانب والفنادق الأجنبية ، ويأخذون معظم معلوماتهم عن مصر من الأجانب ؛ وليست هذه المعلومات دائماً دقيقة ولا نزيهة . فاذا أتيح للمصريين أن يتصلوا بطبقات السياح عن غزو ميدان السياحة ، فانهم يستطيعون أن يقدموا لضيوفهم عن بلادهم كل المعلومات المطلوبة ، وأن يذيعوا بذلك مآثرها ومحاسنها بين السياح من مختلف الأمم ، فيكون لها بذلك حسن الذكرى في كثير من البلاد .

هذه كلمة أوحى بها الينا إقبال موسم السياحة الذي يتجدد كل عام في مثل هذا الفصل ؛ والذي ما يزال الأجانب يستأثرون بمغانمه باسم مصر ؛ نرجو أن يكون لها بعض الصدى والأثر .

« ع »